

تفسير البغوي

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ
الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ

(وتراهم يعرضون عليها) أي : على النار ، (خاشعين) خاضعين متواضعين ، (من الذل

ينظرون من طرف خفي) خفي النظر لما عليهم من الذل يسارقون النظر إلى النار خوفا

منها وذلة في أنفسهم . وقيل : " من " بمعنى الباء أي : بطرف خفي ضعيف من الذل .

وقيل : إنما قال : " من طرف خفي " ؛ لأنه لا يفتح عينه إنما ينظر ببعضها . وقيل : معناه

ينظرون إلى النار بقلوبهم لأنهم يحشرون عميا ، والنظر بالقلب خفي . (وقال الذين آمنوا إن

الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة) قيل : خسروا أنفسهم بأن صاروا إلى

النار ، وأهليهم بأن صاروا لغيرهم في الجنة . (ألا إن الظالمين في عذاب مقيم) .